رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الصيام وكتاب الاعتكاف من صحيح مسلم مكتملان

الدرس 31 شرح صحيح مسلم كتاب الصيام للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد عليه وعلى اله افضل صلاة واتم التسليم. اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة
حدثنا خالد بن مخلد وهو وهو القطوان عن سليمان بن بلال حدثني ابو حازم عن سعد بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة بابا يقال له الريان يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهما
غير يقال اين الصائمون؟ فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد. باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقهم الى ضرر ولا تفويت حق. وحدثنا محمد ابن روح المهاجر اخبرني الليث عن ابن الهادي
سهيل ابن ابي صالح عن النعمان ابن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يوما في سبيل الله الا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا. وحدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا عبد العزيز عن الدراوردي عن سهيل بهذا الاسناد وحددني اسحاق ابن منصور وعبد الرحمن ابن بشر العبدي قال حدثنا عبد الرزاق قال ابن جريج عن يحيى ابن سعيد وسهيل ابن ابي صالح انهما سمع النعمان ابن ابي عياش الزرقي يحدث عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خليفة باب جواز صوم النافلة بنية من النهار قبل الزوال وجواز فطر الصائم نفلا من غير عذر. وحدثنا
ابن حسين الحسن عبد الواحد ابن زياد حدثنا طلحة بن يحيى بن عبيد الله حدثني حدثتني عائشة بنت طلحة عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة هل عندكم شيء
قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء. قال فاني صائم. قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهديت لنا هدية اوجائنا زوج. قالت فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اهديت
هديتنا وقد خبأت لك شيئا قال ما هو قلت حيس قال هاتي فجئت به اكل ثم قال قد كنت اصبحت صائما. قال طلحة فحدثت مجاهدا بهذا الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج الصدقة من
فان شاء الله واحد من ابو بكر عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء؟ فقلت لا قال فاني
صاعد ثم اتانا يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيث فقال اريني فلقد اصبحت صائما فاكل باب اكل الناس وشربه وجماعه لا يفطر لا لا يفطر. نعم. صغير. وحدثني عمرو ابن محمد الناقد. حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن هشام
القردوسي عن محمد ابن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقى باب صيام النبي صلى الله عليه وسلم في غير رمضان واستحباب الا يخلي شهرا عن صوت
ربنا يحرمنا يحيى اخبارنا يزيد ابن زريع سعيد جريد. عن عبدالله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها هل كان النبي صلى الله عليه وسلم اصوم شهرا معلوما سوى رمضان. قالت والله ان صام شهرا معلوما سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطره حتى يصيب منه
وحدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا حدثنا عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة رضي الله عنها اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرا كله. قالت ما علمته صام شهرا كله الا رمضان. ولا افطره كله حتى يصوم منه
حتى مضى لسبيلي صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن ايوب عن ايوب وهشام عن محمد عن عبيد الله بن شقيق قال حماد واظن ايوب فقد سمعه من عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صوم النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقوم لقد
صام قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر قد افطر. قالت وما رأيته صام شهرا كاملا منذ قدم المدينة الا ان يكون رمضان. وحدثنا قتيبة وحدثنا حماد عن ايوب عن عبد الله بن شقيق قال سألت عائشة بمثله رضي الله عنها

ولم يذكر بالاسناد هشاما ولا محمدا. حدثنا يحيى ابن يحيى قال قرأت على مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد الله. عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن عن عائشة رضي الله عنها ام المؤمنين انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى
نقول لا يصوم وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استكمل صيام شهر قط الا رمضان وما رأيته في شهر اكثر منه صياما في شعبان. وحدثنا ابو بكر بن ابي شعبان وعمر الناقد جميعا عن ابن عيينة فقال ابو بكر حدثنا سفيان ابن عيينة. عن ابن ابي لبيب عن ابيه سلمة رضي الله عنه قال سألت عائشة رضي الله عنها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يصوم حتى نقول قد نفطر حتى نكون قد افطر ولم اراه صائما من شهر قط اكثر من صيامه من شعبان كان يصوم شعبان كله
كان يصوم شعبان الا قليلا. حدثنا اسحاق ابن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي عن يحيى ابن ابي كريم. حدثنا ابو سلمة عن عائشة رضي الله قالت لم يكن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في الشهرين السنة اكثر صياما منه في شعبان وكان يقول خذوا من الاعمال ما تطيقون فان
الله لن يمل حتى تملوا. وكان يقول احب العمل الى الله ما داوم عليه صاحبه وان قل حدثنا ابو الربيع الزهراني حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد بن جميل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من صام رسول الله صلى الله عليه
وصلنا مشهارا كاملا قط غير رمضان وكان يصوم اذا صام حتى يقول القائل لا والله لا يفطر. ويفطر اذا افطر حتى يقول القائل لا والله لا يصوم. وحدثنا محمد ابن الشهاني وابو بكر بن نافع عن غندر عن شعبة عن ابي بشر بهذا الاسناد. وقال شهر
متتابعا منذ قدم المدينة. حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الله بن نميمة حدثنا ابن نمير حدثنا ابي. حدثنا عثمان ابن حكيم الانصاري قال سألت سعيد ابن جبير عن صوم رجب ونحن يومئذ في رجب فقال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم. وحدثني عن ابن حدثني علي ابن مسر وحدثني ابراهيم ابن اخبرنا عيسى ابن يونس كلاهما عن عثمان بن حكيم في هذا الاسناد بمثله. وحدثني زهير بن حرب وابن ابي خلف قال حدثنا ابن عبادة حدثنا حماد عن ثابت عن ابو بكر واللفظ له حدثنا حدثنا حماد حدثنا انا ثابت انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم حتى يقال قد صام قد صام ويفطر حتى يقال قد
افطر قد افطر باب النهي عن ايش وقفناه؟ باب فضل الصيام باب فضل الصيام للحديث اللي قبله فقط حديث ابو بكر خديت بابا كنا بنمشي. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ساق الامام مسلم في فضائل
الى الصيام في كتاب الصيام احاديث من ذلك ما رواه فقال حدثنا ابو بكر بشيبة حدثنا خالد بن مخلد القطواني عنصر يا بلال وقد مر بنا الكلام في خادم واخذ القطباني فانه ممن
ذكر احمد ان عنده منكرات وبينا ان احاديث خال وخل القطواني اصحها واعلاها وافضلها ما رواه عن اهل المدينة واصح ذلك ما رواه عن سليمان ابن بلال التيمي في احاديث خادمة القطواني يقسم الى اقسام
القسم الذي يرويه عن غيره المدينة هذا الذي فيه ضعف. وما رواه عن المدينة فلا بأس به وما رواه عن سليمان بلال التيمي فهو اصحها وهو الصحيح. فهذا الحديث رواه
من طريق سليمان بلال التيمي عن ابي حازم عن سهل ابن سعد السعد رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة بابا يقال له الريان
يدخل منه الصائمون يوم القيامة لا يدخل معهم احد غيرهم يقال اين الصائمون فيدخلون منه فاذا دخل اخرهم اغلق فلم يدخل منه احد والحديث جاء من طريق ابي حازم عن سهل بطرق كثيرة
وهو حديث صحيح يدل على فضل الصيام مطلقا. ويدخل من هذا الباب باب الريان من صام رمضان. كل من صام رمضان ودخل الجنة فانه يدعى من باب الريان وكلما كان العبد اكثر صياما كلما كان اسعد بالدخول من هذا الباب
فهو ليس خاصا بالنوافل بل هو يشمل يشمل جميع انواع الصيام واكد ذلك صيام الفرض. فمن صام رمضان نودي من باب الريان ولو لم يصم غيره من النوافل ولو لم يصم غيره من النوافل
فهذا يدل على فضل الصيام وان الله خصه بهذا الباب العظيم. يسمى باب الريان لان من دخل منه واشوف انه لن يظمأ ابدا. وسمي الريان من باب من باب مقابلة
العامل بمثل ما عمل فهو لما ترك الماء وترك الطعام لله عز وجل كان هناك باب يسمى الريان يحصل له الري ويحصو منه الارتواء ثم ذكر ايضا قال حدث محمد ابن رمح
عن قال اخبرنا الليث عن ابن الهاد عن سهيل بن ابي صالح النعمان ابن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله
الاباعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا ثم رواه الدارودي عن صهيب بهذا الاسناد وهذا يدل على ثم رواه ايضا من طريق

عبد الرحمن بشعب الدراز قال قال حدث عبد الرزاق جريج عن يحيى ابن سعيد الانصاري وسهيل بن ابي صالح سمع النعمان اذا تابع النبي صالح تابعه النعمان بن عياش وقد اخرجه وقد تابع سهيل يحيى بن سعيد الانصاري وقد اخرجه البخاري رحمه الله تعالى في صحيح لان البخاري لا يخرج لا يخرج سهيل بن ابي صالح فاخرجه
من طريق اخر عن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد قال سمعته يقول من صام يوما في سبيل الله باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا. وبالاجماع
ان من وقع صيامه وهو مجاهد نال هذا الاجر وانما الخلاف اذا صام بغير الجهاد هل هل يدخل في هذا الفظل؟ لا والصحيح ان المراد بقوله صلى الله عليه وسلم من صام يوم في سبيل الله اي لله عز وجل
وكان في صيامه مخلصا لله عز وجل فانه ينال هذا الاجر العظيم يعني يجعل يجعل الله بينه وبين النار سبعين خريفا. وجاء عند الترمذي الا جعل الله بين النار خندقا
طوله سبعين عرضه سبعين خريفا اي انه يجعل بينه وبين النار خندق عظيم وهذا مما يدل على فضل على فضل الصيام. وان كان النووي واكثر الشراح وجمهور اهل العلم يرون ان المراد في سبيل الله هنا
الجهاد وهذا هو الاصل اذا جاء في سبيل الله في كتاب الله وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمراد به الجهاد في سبيل الله من صام يوم في سبيل الله يراد به الجهاد لكن من بنى لله مسجدا يراد به اخلص لله عز وجل
والذين جاهدوا آآ ايضا هناك احاديث كثيرة عندما قال ذلك الرجل يا رسول ان امرأتي خرجت حاجة واني واني خرجت اه في سبيل الله قال انطلق فحج مع امرأتك في سبيل الله مجاهدا وقال ايضا اه عندما ذكر الزقالا
الحج من من سبيل الله عز وجل اي من الجهاد فقد يستدل بالحج من سبيل الله ان كل عمل صالح يقصده العبد يدخل في سبيل الله على كل حال نقول فظل الله واسع
فمن صام لله عز وجل وكان مقصود الصيام رضاء ربه دخل في هذا الاجر العظيم واما في الجهاد فلا خلاف بين العلم ان الصائم وهو مجاهد ينال هذا الاجر العظيم
ثم روى من طريق قال وحدثنا ابو كامل فضيل بن حسين الجحدري قال حدثنا عبد الواحد بن زياد حدث طلحة بن يحيى بن عبيد الله حدثتني عائشة بنت طلع عن عائشة ام المؤمنين قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم يا عائشة
هل عندكم شيء قالت فقلت يا رسول الله ما عندنا شيء قال اني صائم فاني صائم قالت فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهديت لنا هدية او جاءنا زور
ضيفوا معه هدية قالت فلما قلت يا رسول الله اهديت لنا هدية او جاءنا زور وقد خبأت لك شيئا قال ما هو قلت حيس قال هاتيه فجئت به فاكل ثم قال لقد كنت اصبحت صائما. قال طلحة فحدثت مجاهدا بها الحديث فقال ذاك بمنزلة الرجل يخرج
قد يخلص من ماله فان شاء الله وان شاء امسكها بمعناه المتصدق امير نفسه ان شاء امسك وان شاء امضى ثم روى ايضا من طريق يحي حتى يحيى عن عمته عائشة عن عائشة رضي الله تعالى عنها ام المؤمنين
وهذا الحديث من الاحيث التي تكلم فيها في صحيح مسلم لان الحديث بدار على طلحة بن يحيى وهم من تكلم فيه رحمه الله تعالى ممن تكلم فيه وفي حفظه فمنهم من قال انه منكر. الحديث منهم من قال
وثقه منهم من حسن حديثه. فمسلم تعالى اخرج لطلحة ابن يحيى وحسن وحسن حاله وحسن حاله رحمه الله تعالى اي احتج بحديثه الامام ابن طلحة بن يحيى ترجمته وهذا الحي يدل على يدل على مسألة وهي مسألة تبييت النية للصائم
اختلف الفقهاء في تبييت النية للصائم. فمنهم من قال ان تبيت النية للصائم شرط في صحة الصيام ولا فرق ولا فرق بين فرض ونفل. يرى ان تبيت النيل الصائم انها شرط من شروط الصيام سواء كان الصوم صوم نفل او كان صوم
او فرض وانه يلزم ان يبيت النية من الليل لعموم حديث حفصة وابن عمر لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل فقالوا هذا دليل على عموم تبيت النية من الليل
وذهب وهذا هو المشروع عند المالكية وذهب بعض اهل العلم الى التفريق يرحمك الله الى التفريق بين الفرض والنفل فقالوا الفرض يشترط له النية والنفل لا يشترط له النية فمن اصبح من اصبح ولا يريد الصيام
ثم ثم امسك صح صيامه واحتج القائلون بهذا بهذا الحديث فالنبي صلى الله عليه وسلم اصبح مفطرا فلما لم يجد شيئا قال اني صائم فجدت نية الصيام من النهار وثبت اقرأه ايش يقول
طالما طلح اللحية وطلح القرشي السادس طال عمري الحين بن سعيد طالع المبيحات غازي وصالح الحديث قال ابو زرعة صالح قال عنه البخاري منكر الحديث العين يا بوثيقة اذا هذا الخلاف البخاري يقول منكر الحديث وابو زرعة وابو حاتم يريان
انه صار للحديث ومسلم اخذ برأي من قال بصلاحي وايضا جاء عن ابن علم انه قال انه ثقة فمسلم اخذ بهذا والصحفي في هذا الباب ان نقول ما دام انه في فضائل الاعمال او مثل هذه الاحاديث
فلا بأس بالاحتجاج به لكن اذا خالف الاصول اذا خالف الاصول فلا يقبل حديث وهذا الحديث لم يخالف الاصول فقد ثبت عن النبي

صلى الله عليه وسلم في حديث الربيع بنت معوذ
في حي الرويب وعود ان النبي في يوم عاشوراء قال من اصبح صائما فليتم صوما اصبح مفطرا فليمسك فامرهم بالامساك من اثناء النهار فهذا في الصحيحين وهو يوافق حديث عائشة رضي الله تعالى عنها اذا القول الثاني التفريق بين الفرض
لكن وحجة من فرق هذا الحي وقالوا يجوز للمتطوع لمن صام صوم نفل ان يبيت النية من النهار في حد تبيت النية منهم من قال يبيت ما لم تزل ما لم تزل الشمس فاذا زال الشمس فليس له صيام
والصحيح ايضا ان له ان يمسك عن الطعام اذا لم يأكل قبل ذلك ولو بعد الزوال ولو قبيل العصر ولو بعد العصر يجوز له ان يمسك ويصح صيامه وليس له من الصيام الا ما نوى. هذه مسألة اخرى دي مسألة من من امسك بعض النهار ولم يأكل قبله. هل يؤجع اليوم كاملا
او يؤجر من نيته على قولين لاهل العلم فمنهم من يرى انه لا يصح تبعيض اليوم فيأخذ الاجر كاملا ومنهم من يرى انه يؤجر من جهة من نية من نيته ومن امساك وما قبل ذلك. وان سمي صائما فانه لا يثاب عليه لانه يمل به العبادة وهذا اقرب وهذا
اقرب وعلى هذا وقع الخلاف في الايام في الايام التي التي يقصد تقصد بعينها كحديث من صام رمضان واتبعه ستا من شوال فقال بعضهم الايام التي عينت لابد من تبييت النية من ليلها لينال الاجر كاملا لينال اما الذي
ان انه يكتب له اجر اليوم ولو صام من النهار فيجوز حتى في الايام المعينة كيوم عرفة ويوم عاشوراء او ما شابه ذلك ان يصوم من النهار لانه يسمى صام ذلك اليوم من صام اليوم ينال ينال اجره
اذا الصحيح الصحيح والتفريق بين الفرض والنفل وان النفل يجوز فيه ان ان يجدد النية من النهار ولا يلزمه تبييتها من الليل وهناك بقول ثالث انه حتى الفرض ايضا اذا اذا وافق صيامه رمظان ولم يلوه انصرف الى رمظان وهذا القول
قول ضعيف لمخالفته لقوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات. فلابد للصائم ان ينوي الصيام سواء من الليل ان كان فرضا لانه لا صيام لمن لم ان يبيت سائر الليل فهو الفرض واما النية
فايضا لا بد من النية في الصيام ولو جدت نيته في اثناء النهار لانه لا يسمى صام الا اذا الا اذا نوى ثم قائد على ذلك رحمه الله تعالى وحدثني عمرو ابن محمد الناقد
حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن هشام القردوسي عن ابي هريرة بقول من نسي وهو صائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه هذا الحديث يتعلق في الاكل والشرب ناسيا
والصحيح الذي عليه جمهور العلم ان من اكل او شرب ناسيا فصومه صحيح ولا يلزمه شيء ولا فرق ايضا بين الاكل والشرب وبقية المفطرات بل حتى لو جامع ناسيا فصيامه ايضا صحيح على الصحيح لقول عموم قوله من افطر ناسا جاء في رواية وان كانت فيها ضعف من افطر ناسيا
فدخل في قول من افطر ناسيا جميع المفطرات والمحفوظ في هذا الخبر قوله من اكل او شرب ناسيا فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه. وهي هنا مسألة في من رأى من يأكل ويشرب وهو يعلم انه صائم هل ينبهه او لا ينبه نقول الصحيح انه ينبهه. واما من جاء عن ابن عمر رضي الله
الله تعالى عنه عندما اتى ناسيا فقال له صاحبه يا يا ابا عبدالرحمن انت صائم قال اراد الله ان يطعمني فابيت. فهذا اجتهاد بعمر رضي الله تعالى ان الذي يأكل ويشرب وهو صائم قد وقع في منكر
الشريعة جاءت بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر فيكون ذاك من المنكر الذي ينكر فينبه على اكله. لكن هناك علما يرى من يفرق بين من يعرف صلاح حاله بين من يعرف فساد حاله فمن عرف فساد حاله فانه يزجر وينهى ومن عرف صلاحه فانه يترك والصحيح انه ينبه ولو
ناسيا حتى لو كان ناس ولو كان صالحا او فاجرا ينبه انه يقال يا فلان انت صائم لان اكله وشربه وشربه لا يجوز فانا اعلم انه صائم فيجب علي ان انهى عن هذا الفعل لانه محرم اما هو في حقه فهو لا يدري فهو معذور اما انا فلست معذورا لعلمي. اذا هناك اه الخطاب متوجه الى اثنين. الاكل
اذر ناسي لا شيء عليه والمشاهد والناظر لا اثم لماذا؟ لانه مأمور بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقد ترك قال بعد ذلك ما يتعلق بحديث صوب النبي صلى الله عليه وسلم وهو حي طويلة نقف
عليها والله اعلم. باب فضل الصيام في سفيان لمن يطيقه بلا فرض ولا توفية حرب. نعم. ما يؤخذ من هذا التوظيف انه طبعا انه الجهاد في الجهاد في سبيل الله. طيب. انا قلت هذا. من هذا؟ لا والله. نووي مسلم. النووي يرى هذا نقول جميع الشرح يرون الا في سبيل الله ايش فالبعض يقول فيه الاجماع امن في سبيل الله هو الجهاد. ولا اشكال ان يقول ما في خلاف لكن هل يعني مثل حال الامة في الازمنة الغابرة من مئة سنة لا جهاد ان يقول ليس لكم هذا الاجر حتى تجاهدوا. واضح
يقول فظل الله واسع من صامني الله في سبيل الله يعني طلب العلم في سبيل الله لو شئناها بشخص في سبيل الله وطلب العلم فانه يكتب له الاجر فهترك بجهة